

اشكاليات باحث الأدب الحديث:

الإشكالية 1: البداية الزمنية للأدب العربي الحديث

لم يتفق مؤرخو الأدب على زمن محدد لبداية العصر الحديث، فبعضهم يرجعه إلى حملة نابليون على مصر (1798م)، وآخرون إلى ولاية محمد علي باشا، وغيرهم إلى أواسط القرن التاسع عشر. بينما يرى آخرون أنه لا يوجد عصر حديث مستقل، بل هو امتداد للعصور السابقة.

➡ سبب الإشكالية: اختلاف ظروف النهضة من بلد إلى آخر وتعدد وجهات النظر في تحديد نقطة التحول التاريخي.

الإشكالية 2: الاختلاف في تسمية هذا العصر الأدبي

اختلفت المصطلحات التي أطلقت على هذه المرحلة، مثل: العصر الحديث – عصر النهضة – عصر الإحياء – عصر الاتبعات – عصر الترجمة.

ولا يوجد مصطلح موحد كما هو الحال في العصور السابقة (كجاهلي أو العباسي).

→ سبب الإشكالية: التباين في المعايير التي يعتمدها المؤرخون لتسمية

المرحلة، وعدم وجود اتفاق على مصطلح جامع.

الإشكالية 7: إغفال البعد الجغرافي

تركز معظم كتب تاريخ الأدب على مصر والشام والعراق، وأغفلت المغرب العربي والخليج.

كما تم تعميم أثر حملة نابليون على كل الوطن العربي، مع أن تأثيرها كان محدودًا في بعض الأقطار.

→ نتائج الإغفال:

١. تجاهل التنوع الإقليمي في التجربة الأدبية.

٢. هيمنة المركز على الأطراف.

٣. تغيب أسماء أدباء من خارج المناطق التقليدية (كأدباء المغرب والخليج).

الإشكالية 8: تصنيف أدب المهجر

عُومل أدب المهجر كفرع منفصل عن الأدب العربي الحديث، كما فُصل سابقًا الأدب الأندلسي، وكأنه عنصر غريب عن الجسد العربي.

ويرى بعض الدارسين أن هذا الفصل غير مبرر لأن الأدب المهجري ينتمي

روحاً ولغة وثقافة إلى الأدب العربي الحديث.

سبب الإشكالية: صعوبة تصنيف الأدب المهجري ضمن المراحل

التقليدية بسبب تفرد في المضمون والأسلوب.

الإشكالية ٥: سيطرة الذاتية على مؤرخي الأدب العربي

كثير من مؤرخي الأدب العربي يفتقرون إلى الموضوعية، إذ يبرزون أدباء

أوطانهم أو ملتهم على حساب الآخرين.

مثال ذلك: بطرس البستاني الذي فضل اللبنانيين ثم المصريين ثم غيرهم،

وامتدح المجددين من النصارى أكثر من المسلمين.

نتائج هذه الذاتية:

• انحياز في التقييم الأدبي.

• تشويه الصورة الحقيقية للتطور الأدبي العربي.

• غياب التوازن في تمثيل الأدباء والمدارس.

أولاً: أوضاع الأدب العربي قبل عصر النهضة

• بعد سقوط بغداد عام 1258م تراجع الأدب العربي في جميع فنونه

بسبب:

• الاضطرابات السياسية (حكم المماليك والعثمانيين).

• ضعف الذوق اللغوي ودخول الألفاظ التركية والعامية.

• انصراف الحكّام عن تشجيع الأدب.

• سُميت هذه المرحلة بـ العصور المظلمة أو عصر الانحطاط، واستمرّت نحو ستة قرون حتى حملة نابليون (1798م).

• اتّسم النثر بالركاكة والجمود، واهتم الأدباء بالزخرف اللفظي والمُحسنات البديعية أكثر من المعنى والمضمون.

ثانيًا: عوامل نهوض النثر العربي الحديث 

1. اتصال الشرق بالغرب:

• عبر الحملة الفرنسية على مصر.

• وطرق غير عسكرية:

أ. البعثات التبشيرية والمدارس التنصيرية.

ب. البعثات العلمية إلى أوروبا.

ج. استقدام الخبراء الغربيين.

د. الاستشراق الذي ساهم في دراسة التراث العربي.

2. الترجمة من اللغات الأوروبية.

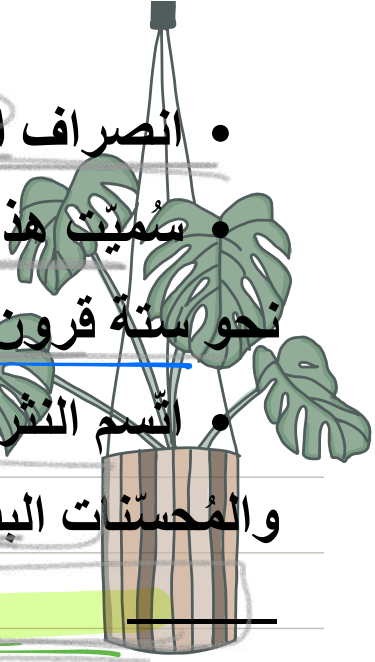
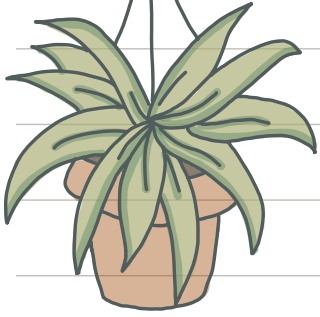
3. انتشار المطابع.

4. ظهور الصحافة.

5. انتشار المكتبات العامة والخاصة.

6. قيام الجامعات الأدبية والعلمية.

هذه العوامل أسهمت في نهضة الأدب عامة، وكان النثر أسرع تطورًا من





الشعر لاتصاله بالحياة الفكرية والثقافية.

ثالثاً: مراحل تطوّر النثر الحديث

1. البداية (القرن 19):

• تأثر الكتاب بالأسلوب القديم المسجّع (أسلوب القاضي الفاضل ومن بعده).

• كانت كتاباتهم متكلفة وغامضة، لكنها شكّلت بداية البعث الأدبي.

2. مرحلة التجديد بعد الحرب العالمية الأولى:

• ظهور اتجاهين:

• المحافظون: يتمسكون بالأسلوب العربي الفصيح (طه حسين، العقاد، هيكل).

• المجددون: يدعون إلى تطوير اللغة دون قطع صلتها بالقديم، والإفادة

من الآداب الغربية.

3. الفئات النثرية في أواخر القرن 19:

• الأزهريون المحافظون (يميلون للسجع والتكلف).

• المجددون المعتدلون (لغة فصيحة ومعنى دقيق).

• المفرطون في التجديد (يميلون للعامية).

• الشاميون الذين جمعوا بين الأصالة والتجديد.

4. انتصار الاتجاه المعتدل:

• بفضل محمد عبده الذي حرّر النثر من السجع والبديع، وأسس الأسلوب

الصحفي العصري.

• المنفلوطي واصل هذا الاتجاه بأسلوب نقيّ بسيط خالٍ من العامية  
والبديع، فصار رائد النثر الحديث.

رابعاً: تعريف النثر

• لغة: نثر الشيء أي فرّقه.

• اصطلاحاً: كلام فني جميل غير موزون ولا مقفى، يعتمد على اللغة  
المنتقاة والفكرة الواضحة والمنطق السليم.

خامساً: أنواع النثر

1. النثر العادي: كلام التخاطب اليومي، لا قيمة أدبية له إلا في الأمثال  
والحكم.

2. النثر الفني: يعتمد على البلاغة والعاطفة والخيال، وهو موضوع

الدراسة الأدبية.

سادساً: الفرق بين الشعر والنثر

- الشعر موزون مقفى، بينما النثر غير موزون.
- لا تفاضل بينهما، فكلّ خصوصيته وجماله الفني.

١. العرب عرفوا الشعر قبل النشر الفني بزمان طويل.

٢. سابعاً: الأجناس النثرية في الأدب العربي الحديث

٣. تشمل أجناساً قديمة وحديثة، منها:

٤. الخطابة

٥. المقالة

٦. الرواية

٧. القصة القصيرة

٨. السيرة الذاتية

٩. المسرحية

الخطابة في العصر الحديث

فن شفهي يهدف إلى التأثير والإقناع، وقد استخدمها الأنبياء والمصلحون لنشر المبادئ وتوجيه الناس.

أولاً: وضع الخطابة قبل عصر النهضة

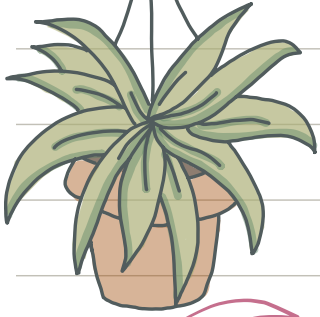
١. كانت الخطابة في بداية العصر الحديث ضعيفة ومحبوسة داخل:

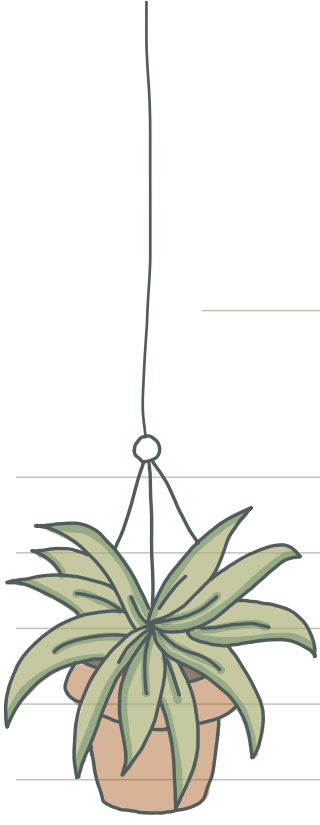
٢. خطب دينية جاهزة

٣. أسلوب مقيد بالسجع والتكلف

٤. قلة التأثير والحيوية

سبب الانحطاط:





• فقدان حرية التعبير

• ضعف الوعي الوطني

• الخوف من ظلم الحكّام

ثانياً: عوامل انبعاث الخطابة وازدهارها

بدأت الخطابة تنتعش في القرن التاسع عشر بسبب:

1. ظهور الجمعيات العلمية والخطابية

• درّبت الطلاب على الإلقاء مثل جمعية الاعتدال.

2. الثورات العربية ضد الاستعمار

• مثل ثورة عرابي وثورة سعد زغلول.

3. إنشاء المحافل والأندية

• لإحياء المناسبات والحديث عن القضايا العامة.

4. ظهور الأحزاب السياسية

• تنافست في التأثير على الجماهير.

5. ظهور المجالس النيابية

• كل نائب يحاول الدفاع عن رأيه أمام الشعب.

6. تطور القضاء والمحاكم

• ازدهرت المرافعات الخطابية بين المحامين والنيابة.

٢

٣

ثالثاً: أنواع الخطابة وأغراضها

٤

٥

أبرز الخطباء

الهدف

النوع

خطباء المساجد

الوعظ والإرشاد

الدينية

سعد زغلول، مصطفى كامل

الدفاع عن الحرية والوطن

السياسية



جمال الدين الأفغاني، محمد عبده

أحمد فتحي زغلول

الاجتماعية إصلاح المجتمع وتوعيته

القضائية الدفاع أمام القضاء

رابعاً: نموذج خطابي

من أشهر الخطباء سعد زغلول، خطبه حماسية تدعو:

٢ • لتحرير الوطن

٣ • وتعزيز روح التضحية والوحدة

٤

خامساً: خصائص الخطابة في عصر النهضة

• التحرر من التكلف والمحسنات الزائدة

• سهولة اللغة وفهمها من الجميع

• تعكس الواقع السياسي والاجتماعي

• اتساع مجالاتها وعدم اقتصرها على الدين فقط

🎯 الخلاصة الذهبية

الخطابة في العصر الحديث تحولت من نصوص مكررة إلى أداة مؤثرة في نهضة الأمة،

وأصبحت لسان الشعوب في الدفاع عن الحرية والكرامة والوطن.

📌 ملخص المقالة

أولاً: المعنى

• لغة: من القول، أي الكلام الذي يقال.

• اصطلاحًا: قطعة نثرية قصيرة تتناول فكرة أو موضوعًا واحدًا، بأسلوب واضح ومركز يعبر فيه الكاتب عن رأيه أو يشرح فكرة.

ثانيًا: نشأة المقالة في الأدب العربي

اختلفت الآراء حول أصلها:

1. من يرى أنها قديمة يقولون إن جذورها ظهرت في:

• الرسائل

• الخطب

• المقامات

لكن هذه الأنواع تختلف عن المقالة الحديثة.

2. من يرى أنها حديثة

يقولون إن المقالة ظهرت بوضوح مع ظهور الصحافة في القرن التاسع عشر.

الرأي الراجح

المقالة بصورتها الحديثة ارتبطت بالصحافة وبدأت مع النهضة الأدبية الحديثة.

ثالثًا: عوامل ازدهار فن المقالة

• الاتصال بالثقافة الغربية.

• انتشار الصحف والمجلات.

• ظهور أحزاب وتيارات فكرية.

• رغبة الأدباء في توعية المجتمع.

• المنافسة بين وسائل الإعلام.

## أنواع المقالة

(1) حسب موقف الكاتب

(أ) المقالة الذاتية

• تعبر عن مشاعر وأفكار الكاتب الخاصة.

• يغلب عليها:

• العاطفة

• الخيال

• اللغة المؤثرة

• مثال موضوعاتها: الحنين، الطبيعة، الألم، التجربة الشخصية.

(ب) المقالة الموضوعية

• تركز على الموضوع لا على مشاعر الكاتب.

• تعتمد على:

• المنطق

• الشرح

• الشواهد

• شخصية الكاتب لا تظهر بوضوح.

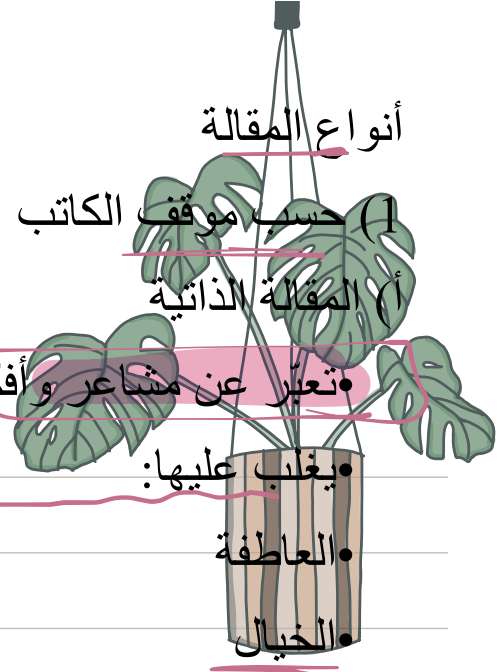
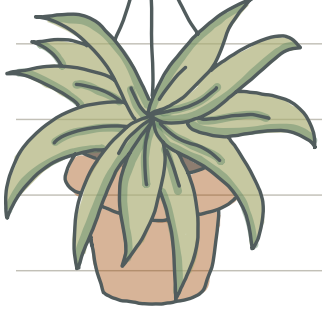
(2) حسب الأسلوب

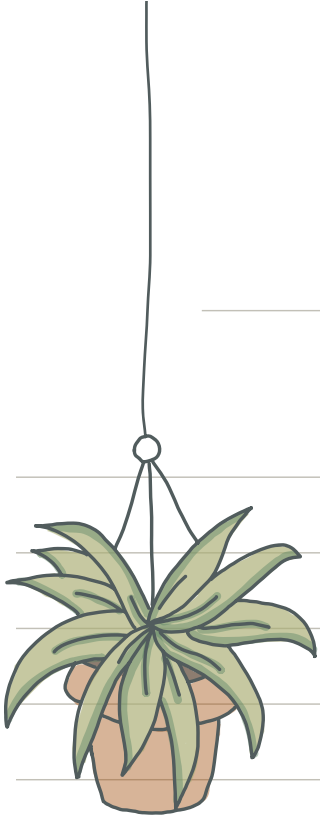
(أ) المقالة الأدبية

• تهتم بجمال التعبير.

• تستخدم:

• الصور الجمالية





• الموسيقى اللفظية

• العاطفة

• المقالة العلمية

• تهتم بوضوح الفكرة والدقة.

• خالية من:

• الخيال

• المبالغة

٢

• هدفها العقل والفهم.

٣

٤

(3) حسب الموضوع

٥

• أهم الأنواع:

٦

• النوع تعرفه

٧

• المقالة الاجتماعية تعالج مشكلات المجتمع وعاداته.

٨

• المقالة السياسية تتناول قضايا الحكم والسياسة والنهضة.

• المقالة الدينية تتعلق بالعقيدة والأخلاق والدفاع عن القيم.

• المقالة التأملية تأمل في الإنسان والكون والحياة.

• المقالة الفلسفية تحليل قضية فكرية أو مشكلة عقلية.

• المقالة الوصفية تهتم بوصف الطبيعة أو مكان أو موقف.

• مقالة التجربة الشخصية تعبير فني عن تجارب الكاتب الخاصة وانطباعاته ومشاعره

تجاهها.

• مقالة التجربة الشخصية هي أوضح مثال على المقالة الذاتية لأنها تعكس روح الكاتب

بالكامل

